

## برنامج معاني الحج ح 2 - لفضيلة الشيخ سعد الشثري

سعد الشثري

روي في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم القصواد بعدهما صلى بذى الحليفة في المسجد قد تستوت به دابته على البيداء - 00:00:00

فأهل بالتوحيد. لبيك لاشريك لك. ان حمدك والنعمة لك والملك لا شريك لك. معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشفري. يبين لنا معالي معاني الحج. حول الحكم السامية والاحكام الفقهية في الحج - 00:00:16  
صلاتي ونسكي ومحيي ومماتي لله لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. معالي معاني الحج. اخراج ماجد ابن راشد الدباس. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:50

اما بعد فان الله امر المؤمنين باتمام مناسك الحج والعمرة ولا يمكن للحجاج ان يتموا مناسك الحج والعمرة الا اذا تعلموها وعرفوها وفهموا احكامها ومن هنا يجب على كل من اراد الحج او العمرة - 00:01:25

ان يتعلم احكام الحج والعمرة ليتمكن من اتمام المناسك ولبيراً ذمته باداء هذه المناسك على وفق ما اراد الله عز وجل ومن هنا جاءت النصوص الشرعية بالترغيب بان يتعلم الناس احكام دينهم - 00:01:49

ليكونوا من ادى الدين على وفق ما يريد الله واطاعوا الله على وفق شرعه لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه بيسيرية فاجنب اميرهم فسأل اصحابه هل يجد رخصة ان يتيمم بأنه قد شج رأسه - 00:02:13

لم يدرى ما الواجب عليه فسأل اصحابه قال هل تجدون لي رخصة ان اتيمم فقال اصحابه لا نجد فتيمم فاغتسل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلوا قتلهم الله - 00:02:40

الا سألاوا اذ لم يعلموا كما رواه ابن حبان واهل السنن والناس في تعلم العلم الشرعي على نوعين النوع الاول العلماء الفقهاء فهؤلاء يجب عليهم الرجوع الى كتاب الله - 00:03:05

عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وذلك ان فهم النصوص ليس بالامور الاعتbatية بل هي بقواعد معينة - 00:03:24

ومن ثم فان الرجوع الى الكتاب والسنة قاص بالفقهاء من جهه استنباط الاحكام منها لان استنباط الاحكام ليس ليس في قدرة كل احد وانما هو خاص العلماء الفقهاء واما الصنف الثاني - 00:03:44

فاولئك الذين ليس لديهم القدرة على استنباط الاحكام فهؤلاء يجب عليهم الرجوع الى العلماء وسؤال العلماء عما يشكل عليهم لقول الله عز وجل فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ولقوله تعالى وما كان المؤمنون ليتفرقوا كافة - 00:04:10

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه ليتفقها في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون كما قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - 00:04:32

والذين يستنبطون الاحكام من الاادلة هم الفقهاء العلماء ومن ثم لابد من ان نتأكد من ان من يتكلم بالعلم الشرعي الذي نأخذ منه الاحكام لابد ان نتأكد انهم من العلماء - 00:04:54

الفقهاء الذين يستنبطون الاحكام من الاادلة وعامة الناس يعرفون ان الشخص من اهل العلم الذين يرجع اليهم متى وجدوا ان الفقهاء يرجعون الى شخص من العلماء فهذا دليل على تأهله - 00:05:12

ومكانته وهكذا اذا كان احد الفقهاء المعتبرين قد ارشد غيره الى عالم اخر فارشد الى ان يأخذ من علمه مما يدل على اهليته وهذا

من طرائق معرفة كون الشخص من العلماء الذين يرجى إليهم - 00:05:32

كونه يفتى بمحظى من العلماء المؤهلين فيسكنون ولا ينكرن عليه تكلمه في مسائل العلم وفي عصرنا الحاضر هناك عدد من الوسائل التي تنبه الناس الى الاحكام الشرعية ومنها الكتب والرسائل - 00:05:54

وسائل التواصل ووسائل الاعلام فهذه الوسائل لابد ان تتأكد انها صادرة من عالم يجوز الرجوع الى اقواله والاعتماد على فتاواه اما اذا كانت هذه النشرات غير معروفة كاتبها او من يعرف - 00:06:19

غير صفة العلم الشرعي فهذا ليس من الطرائق الصحيحة ولا الجائزة في الشرع بل توقع الناس في عدد من الجهالات وعدد من المخالفات في الشرع ولذلك لابد من الرجوع الى علماء الشرع - 00:06:43

وكلام من كتب الاحكام الشرعية وهو ليس من الفقهاء لابد ان يرجع فيه الى علماء الشريعة نتبين صحة ما كتبوه وما سبق بذلك على معنى من المعاني التي يدل عليها الحج - 00:07:05

الا وهو اهمية طلب العلم واهمية الرجوع الى العلماء ومكانة العلماء في الشرع وان من المقاصد رجوع الامة الى العلماء ولذلك جاءت النصوص بالترغيب في طلب العلم والترغيب في بذل الاسباب له - 00:07:23

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:07:44

ولذلك جاءت النصوص برفع مكانة العلماء وبيان علو منزلتهم. كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين العلم درجات المراد بالعلم هنا العلم الشرعي كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:07:58

وقد استشهد الله عز وجل بالعلماء في مواطن من كتابه والنصوص الشرعية انما تذكر العلم والعلماء بالاصطلاح الشرعي. وبالتالي يراد بالعلم والعلماء في هذه النصوص علماء الشريعة ومن هنا يجب على كل انسان - 00:08:19

قبل ان يقدم على اي عمل من عبادة او معاملة ان يعرف حكم الله جل وعلا فيما يؤديه من العمل حتى تبرأ ذمته من جهة وحتى لا يخالف الشرع من جهة اخرى - 00:08:43

ومن ذلك ما يتعلق بامر الحج يجب على الانسان ان يتقرب لله عز وجل بان يتعلم مناسك الحج قبل ان يفدي الى الحج حتى يؤدي الحج على الطريقة الصحيحة على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وليكون بذلك مقتديا بقوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عنى - 00:09:00

مناسككم وبذلك يكمل الانسان حجه فيتمثل قول الله جل وعلا واتمموا الحج والعمرة لله اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة كما اسئلته جل - 00:09:25

وعلى ان يجعلنا واياكم من تعلم معاني الحج وبذل الاسباب في تعرف الاحكام الشرعية كذلك من الامور التي ينبغي ان تلاحظ ان الكتاب والسنة فيها احكام كثيرة والناس يأخذون الاحكام من الكتاب والسنة - 00:09:46

ولكن النصوص الشرعية منها ما هو عام ومنها ما هو خاص والنصوص بعضها يفسر بعضها الاخر والعلماء يعرفون ذلك لكونهم قد تدارسوا الاحكام الشرعية ومرت بهم هذه الاحكام في تعلمهم العلم الشرعي - 00:10:10

اما من لم يكن قد اهل نفسه فانه اذا رجع للدليل فقد ينزل الدليل على غير مراد الله عز وجل وقد يجعله على غير ما قصدته الشريعة وحينئذ يدل ذلك هذا على اهمية ان يوجد في الامة فقهاء يرشدون الامة الى احكام الله عز وجل ويجربوا - 00:10:31

بادئه سبحانه القتن ويوصلونها الى حال الامن والاستقرار والسعادة والتعاون فيما بينها هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشافعي. ناصر الشافعي. بين لنا معالي الحج. حول الحكم السامية والاحكام - 00:10:58

الفقهية في الحج. ومحياي وماماتي لله لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين معاني الحي معاني الحج. اخرجها لكم ماجد ابن راشد الدباس - 00:11:28